الراجز • جمعتها من أينق سوابق ذوات ينهضن بغير سائق • واما ذا فلكون موصولة بمنزلة ما في الدلالة على معنى الذي وفروعه اذا وقعت بعد ما الاستفهامية او من اختها ما لم تكن مشارا بها او ملغاة اعني لم يتقدم على ذا ما ولا من الاستفهاميتان لم يجز في ذا عند البصريين ان تكون موصولة واجازه الكوفيون وانشدوا • عدس ما لعباد عليك امارة امنت وهذا تحملين طليق • زاعمين ان المراد والذي تحملين طليق وهو محتمل والاظهر ان هذا اسم اشارة وتحملين حال والتقدير وهذا محمولا طليق اما اذا وقعت ذا بعد ما او من الاستفهاميتين فقد تكون مشارا بها كما في نحو ماذا الواقف ومن ذا الذاهب وامر هذه ظاهر ولذلك لم يحترز عنها وقد لا تكون ذا مشارا بها كما في نحو ماذا صنعت ومن ذا رايت فيحتمل فيهما حينئذ ان تكون موصولة مخبرا بها عن اسم الاستفهام وان تكون ملغاة دخولها في الكلام كخروجها وتظهر اثر الاحتمالين في البدل من الاستفهام او في الجواب هذا ان تفرغ ما بعد ذا من ضمير الاستفهام او ملابسه كما اذا قلت ماذا صنعت اخيرا ام شرا واخير ام شر بنصب البدل ورفعه فالنصب على جعل ما مفعول صنعت وذا لغو والرفع على جعل ما مبتدأ مخبرا عنه بذا موصولة على حد قول الشاعر • الا تسألان المرء ماذا يحاول أنحب فيقضى ام ضلال وباطل • والجواب كالبدل في ان حاله مبنية على الحكم في ذا فان حق الجواب ان يطابق السؤال فلذلك يجي فعلية تارة واسمية اخرى فيجي فعليا اذا جعلت ذا على كونها لغوا لان الاستفهام حينئذ يكون جملة اسمية وعلى ذلك قراءة قوله تعالى يسألونك ماذا ينفقون قل العفو برفع العفو على معنى الذي ينفقون العفو ونصبه على معنى انفقوا العفو واما اي فسياتي ذكرها

وكلها يلزم بعده صلة ... على ضمير لائق مشتملة
وجملة او شبهها الذي وصل ... به كمن عندي الذي ابنه كفل
وصفة صريحة صلة أل ... وكونها بمعرب الافعال قل

س لما فرغ من تعداد الاسماء الموصولة وشرح معانيها اخذ في بيان ما يلزمها في الاستعمال فذكر في هذه الابيات وحاصلها ان كل موصول يلزمه ان يعرف بصلة مشتملة على ضمير عائد الى الموصول مطابق له في الافراد والتذكير وفروعهما ومن شرط الصلة ان تكون معهودة نحو جا الذي عرفته او منزلة منزلة المعهود نحو قوله تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم والا لم تصلح للتعريف ثم ان كان غير الالف واللام فصلته جملة خبرية مؤتلفة من مبتدإ وخبر نحو جا الذي زيد ابوه او من فعل غير محض فلا يكون معهودا ولا تصلح للتعريف ويقوم مقام الجملة الموصول بها شبهها من ظرف او جار ومجرور متعلق باستقرار محذوف نحو رايت الذي عندك والذي لزيد تقديره الذي استقر عندك والذي حصل لزيد وقد مثل للموصول بالجملة او شبهها بمن عندي الذي ابنه كفل فمن موصولة بالظرف شبيهة بالجملة والذي موصول بجملة هي مبتدأ وخبر وان كان الموصول الالف واللام فصلته صفة صريحة اي خالصة الوصفية كضارب وحسن وظريف بخلاف التي غلبت عليها الاسمية كابطح واجرع وصاحب وراكب فانها لا تصلح لان يوصل بها وقد توصل الالف واللام بفعل مضارع شبهوه بالصفة لانه مثلها في المعنى قال الشاعر • ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي الرأي والجدل • وقال الاخر • يقول الخنا وابغض العجم ناطقا الى ربنا صوت الحمار اليجدع •

اي كما وأعربت ما لم تضف ... وصدر وصلها ضمير انحذف
وبعضهم اعرب مطلقا وفي ... ذا الحذف ايا غير اي يقتفي
ان يستطل وصل وان لم يستطل ... فالحذف نزر وابوا ان يختزل
ان صلح الباقي لوصل مكمل ... والحذف عندهم كثير منجلي
في عائد متصل ان انتصب ... بفعل او وصف كمن نرجو يهب

س من الاسماء الموصولة اي وهي كما في الدلالة على معنى الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما نحو امرر باي تفعل واي تفعلت واي تفعلا واي تفعلوا او تفعلن وقد تلحقها التا للتانيث نحو امرر باية فعلت واعربت اي دون اخواتها لان شبهها بالحرف في الافتقار الى جملة معارض بلزومها الاضافة في المعنى فبقيت على مقتضى الاصل في الاسما وقد تبنى وذلك اذا اضيفت بما تضاف اليه وكان العائد مبتدا محذوفا كقوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا تقديره ايهم هو اشد ومثل ذلك قول الشاعر • اذا ما لقيت بني مالك فسلم على ايهم افضل • اما اذا لم يكن العائد مبتدا محذوفا فلا بد من اعراب اي سوا كان العائد مبتدا مذكورا نحو امرر بايهم هو افضل او غيره نحو امرر بايهم قام ابوه وكذا اذا لم يصرح بما تضاف اليه اي فلا بد من اعرابها سوا كان العائد مبتدا محذوفا نحو امرر باي افضل او لم يكن نحو امرر باي هو افضل وباي قام ابوه ومن العرب من يعرب ايا مطلقا وعليه قراءة بعضهم ثم لننزعن من كل شيعة ايهم بالنصب وقوله • وفي ذا الحذف ايا غير اي يقتفي يعني ان غير اي من الموصولات يتبع

Copyright © King Saud University